

تقرير حول

مركز ابن رشد للدراسات والتفاعل الثقافي

كما أخبرت مؤخرًا، اتخذت مبادرة شخصية لإنشاء مركز للتوثيق والدراسات في شكل جمعية فرنسية خاضعة لقانون 1901. وهذه بعض التدقيقات حول طبيعة الجمعية وأهدافها العامة.

- 1- الجمعية ليس لها أي طابع سياسي مباشر، بل ينعكس نشاطها في الميراث الثقافي والفكري والصحافي: التوثيق، التقارير والملفات الصحافية، الندوات واللقاءات، العلاقات مع المراكز المعاصرة والهيئات ذات الاهتمامات المشابهة.
- 2- الهدف من إنشاء هذه الجمعية هو المساهمة في توسيع مجال عملنا وتوفير مناخ للعطاء والتفاعل الثقافي، وجلب مساهمات الأصدقاء المنتمين منهم سياسياً وغير المنتمين، الراغبين في العمل في المجال الثقافي والفكري بشكل عام.
- 3- تركز الجمعية اهتماماتها، زيادة على الجانب النظري، على الأوضاع العربية عامة وأوضاع المغرب العربي خاصة، لكنها تبقى متفتحة على قضايا العالم الثالث كما تسعى للحوار مع الرأي العام الفرنسي بمختلف تياراته وتعمل من خلال ذلك على جلب الدعم والمساعدة من أجل القيام بمهامها.
- 4- المساهمة في المركز تتم بشكل فردي وهي مفتوحة للجميع، مناخية وغير مناخية.

5- يمكن للمركز أن يؤدي للحركة خدمات مختلفة في ميادين التوثيق والدراسات وكذلك الشأن بالنسبة لتلبية بعض طلبات أصدقائنا وعلقتنا، الشيء الذي سينمكي بتقوية الروابط والعلاقات معهم. فعلى سبيل المثال، فإننا نفتقر حالياً إلى ملفات صحفية وثائقية حول تطور الأوضاع العربية، ومنها الأوضاع المغربية وهذا من ضمن الأعمال التي يعتمزم المركز القيام بها، الشيء الذي يمكن الاستفادة منه في نشر الحركة ومساعدتها على تنبع الصحافة الغربية و صحافة البلدان الأخرى وهي نفس الاستفادة بالنسبة للأصدقاء واللقاء، وكذلك الشأن بالنسبة للندوات

واللقاءات التي يمكنها أن تشمل جمالا أوسع لاذما تمت باسم مركز ثقاني من هذا القبيل، أو ميدان التوثيق والتبادل الذي يمكن أن يساهم فيه ويستفيد منه أكثر من طرف ، داخل فرنسا وخارجها.

6- أما مجال النشاط فيمكنه أن يكون واسعا جدا ويشهد عدة مرافق لكن المرحلة الأولى، مرحلة التأسيسي والاطلاق، تقتضي التركيز على أهداف محددة، وهي بالترتيب:

- الاتصالات الرسمية وغير الرسمية لإتعام الاجراءات القانونية لتسجيل المركز، من جهة، و لمجلب العم والمساعدة من جهة أخرى.
- البدء في موضوع التوثيق وتكوين الملفات الصحفية
- الشروع في إصدار نشرة دورية تضم لائحة كاملة (بيليوغرافيا) بأهم الدراسات الطادرة من الصحافة العربية و صحافة البلدان الاشتراكية، عن الاوضاع العربية والمواضيع المتعلقة بها بشكل مباشر. وتبقى إمكانية ترجمة النك الكامل لدراسة ما لهذه الدراسات مفتوحة لمن يرغب فيها.
- 7- أما بالنسبة للأهداف المتوسطة والبعيدة المدى، فإنها تشمل ثلاث مرافق أساسية: التوثيق، الندوات، الدراسات والنشر.
- أ- التوثيق: وينقسم إلى ثلاث أقسام:
 - المفرد العربي، كأقطار و كجموعة.
 - الوثائق الخيرية التي يتم اختيارها تحت هذا العنوان العام: نظرية الاشتراكية العلمية وتطبيقاتها في العالم الثالث.

ب- الندوات، وتشمل الندوات الملقرة الداخلية للمركز التي تهتم بتعميق موضوع نظري أو سياسي أو ثقافي، على أن يتم نشر نتائج هذا الاجتهاد في مرحلة لاحقة.. والندوات العمومية التي يمكن أن توسع النقاش حول نفس الموضوع بعد مرحلة نشره، أو أن تتعمق في مواضيع أخرى

ج - الدراسات والنشر : وتشمل الملفات الصحافية ، والنشرة الدورية التي تتضمن لوائح الدراسات الصادرة في الصحافة ، وكذا نشر نتائج الندوات الداخلية بالتعاون مع احمد دور النشر الصديقة ، أو ترجمة كتاب معين . أو إصدار دراسة حول موضوع محددة . الخ . ومن الطبيعي أن المركز لن يشرع في هذه المجالات دفعة واحدة بل أنه سيبدأ بأبسطها نحو أكثرها أهمية وتعقيدا .

و الخلاصة القول أنه الجمعية ، مع احتفاظها باستقلاليتها وطبيعتها الثقافية والفكرية الخاصة ، تسعى إلى أن تكون أداة تآده في نفس الوقت خدمات إيجابية المحوكة وأصدقائها . وهذه تجربة مارسها قبلنا عدد من الأحزاب والمنظمات التقدمية .

9 مارس 1983

عبد الغنى